مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (١٠) تشرين الأول
(٢٠٠٩)

لا النافية للجنس واستعمالاتها في القرآن الكريم

م. م. ثمينة احمد هيلان
جامعة تكريت / كلية التربية – سامراء
قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبيه المصُطفى الأكرم، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار ومَنْ سارَ على هديهم إلى يوم الدين.

وبعدُ:

إن القرآن الكريم لاتنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الردِّ لذا فهو كان ميدانٌ رحبٌ ورافدٌ معطاءٌ للدارسين يستمدون من نصوصه الثَّرة ما يبغونَه من مادةٍ علمية لدراستهم وفي جميع العلوم ولا سيِّما اللغوية منها.

وقد راودتني فكرة دراسة موضوع قرآني أخدم به كتاب الله تعالى، وبعد بحث ومراجعة مع النفس رأيت أن أدرس إحدى أدوات النفي في القرآن الكريم، وهذه الأداة هي (لا) النافية للجنس بعد أن علمت كثرة ورودها فيه، واخترت عنواناً للبحث هو: (لا النافية للجنس واستعمالاتها في القرآن الكريم).

وابتدأت عملي بقراءة دقيقة للقرآن الكريم، للوقوف على مواضع (لا) النافية للجنس فيه. وقد قسمت البحث على ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: تناولت فيه: معنى (لا) النافية للجنس وأحكامها العامة، وعملها وشروطه واستعمالاتها في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: فقد اقتصرت فيه على دراسة اسمها من حيث أنواعه مع إيراد الألفاظ الواردة في القرآن التي تضمنت هذه الأنواع.

المبحث الثالث: فكان في دراسة خبر (لا)، تضمن أنواعه ومواضع حذفهِ في آيات القرآن الكريم.

أما **الخاتمة** فقد وُظِّفت لبيان أبرز النتائج التي توصلتُ إليها من خلال البحث والدراسة، أعقبتها **بثبت بالمصادر والمراجع** المعتمدة بالبحث.

وقد اعتمدت على الكثير من المصادر والمراجع التي شملت أشهر كتب النحو والتفسير والقراءات ومعاني القرآن وإعرابه، فضلاً عن المعجمات اللغوية، ولا سيِّما المتخصصة منها بحروف المعاني. ومع أنَّ أكثرها يُعد من القديم، إلا أنَّ المصادر الحديثة والمعاصرة كان لها نصيبها في المراجعة والاعتماد، ولعل من أبرزها، في المراجعة والإفادة ورسم الخُطَّة هو كتاب (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) للأستاذ الفاضل محمد عبد الخالق عُضيمة – رحمه الله – فقد أفدت منه الشيء الكثير.

والله من وراء القصد، هو حسبي ونعم الوكيل

المبحث الأول: معناها وأحكامها العامة

أولا: معناها:

يقول المالقي (ت ٧٠٢ هـ) في التعريف بها: ((ومن العرب مَنْ يشبِّهُها بـ (إنَّ) فينصبُ بها اسماً ويرفعُ خبراً، حملاً للنقيض ؛ إذ (إنَّ) موجبة و (لا) نافية، فنقولُ: (لا غلامَ رجلٍ أفضلُ منك) و(إنَّ خيراً منك خيرٌ من زيدٍ))[1].

و(لا) النافية للجنس ((تدلُ على نفي الحكم عن جنس اسمها نصاً، أو أنها لاستغراق حكم النفي لجنس اسمها كله نصاً. ويسمونها لذلك: (لا) النافية للجنس، أي: التي قُصد بها التنصيص على استغراق النفي لإفراد الجنس كله من غير ترك أحد، تمييزاً

لها من (لا) التي لنفي الوَحْدة، فهذه ليست نصاً في نفي الحكم عن أفراد الجنس كله، وإنما تحتمل نفيه عن الواحد فقط، وعن الجنس كله)) [٢].

(لا) النافية للجنس تعمل في اسمها النكرة النصب، وتجعله معها بمنزلة اسم واحد [٣].

قال سيبويه (ت ١٨٠ هـ): ((و (لا) تعملُ فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب (إنّ) لما بعدها، وترك التنوين لما تعملُ فيه لازم ؛ لأنها جُعِلَتْ وما عمِلتْ فيه بمنزلة اسم واحد، نحو: (خَمَسَةَ عَشَرَ)، وذلك لأنها لا تشبه سائر ما يُنصَبُ ممّا ليس باسم وهو الفعل وما أُجريَ مجراه، لأنَّها لا تعمل إلاَّ في نكرة)) [٤].
وقال أيضاً: ((ف (لا) لا تعمل إلاَّ في نكرة من قبل أنها جواب – فيما زعم الخليل، رحمه الله – في قولك: (هل من عبدٍ أو جاريةٍ) فصار الجواب نكرة، كما أنه لا يقع في هذه المسألة إلا نكرةً))[٥].

فمن الآيات الواردة فيها (لا) عاملة قوله تعالى (ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدىً للمُتَّقِينَ) (البقرة:٢). وقد اتفق جمهور المفسرين ومعربوا القرآن على أن (لا) الداخلة على (ريب) في القرآن الكريم هي لنفي الجنس، وقال العكبري: ((و(ريب) مبني عند الأكثرين، لأنه رُكبَ مع (لا) وصُيِّرَ بمنزلة (خمسةَ عشرَ)، وعِّلة بنائه تضمنه معنى (من)، إذ التقدير: (لا من ريب) واحتيج إلى تقدير (من) لتدلَّ (لا) على نفي الجنس))[٦]؛ لأن(من) تدل على العموم.

ولكي تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إنَّ وأخواتها) يقتضي توافر شروط لذلك وهي:

١. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

لا تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن وأخواتها) إلاَّ إذا كان اسمها وخبرها نكرتين، خلافاً لـ (إنَّ) التي تنصب أسمها سواء أكان الاسم نكرة أم معرفة. قال ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ): ((وإنَّما وجب تنكيره ؛ لأنَّ الغرض بها نفي الجنس، فلا حاجة إلى

التعريف، لأنه لو عُرِّفَ لم يُعرَّف إلا تعريف الجنس، فكما يحصل ذلك بالمعرفة يحصل بالنكرة فيقع التعريف ضائعاً وأيضاً فإنَّ الغرض بها نفي الواحد المنعقل في الذهن فيلزم منه نفي ما عداه، وذلك لا يحصل إلاَّ بالتنكير)) [٧]. ومع ذلك فقد وردت نصوص فصيحة من الشعر وكلام العرب عملت فيها (لا) النافية للجنس في المعرفة، كقول الشاعر عبد الله بن الزَّبِير الأَسدي:

أرى الحاجات عند أبي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ ولا أُميةَ في البلادِ [٨]

فالشاعر في قوله: (ولا أُميةَ) إنما أراد:(لا ولا أمثال أُميةَ في البلاد)[٩]. ومن ذلك أيضاً قولهم في المثل: (قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها)، أي أصبح جنساً للقضاء المبرم. قال الرضي في توجيهه، أي ((لا فيصل لها، إذ هو – كرم الله وجهه – كان فيصلاً في الحكومات، فصار اسمه كالجنس المفيد لمعنى الفصل والقطع كلفظ الفيصل. وعلى هذا يمكن وصفه بالمنَّكر))[١٠].

٢. أن يكون الحكم المنفي بها نصاً في ذلك الجنس.

(لا) النافية للجنس تنفي الحكم عن جنس اسمها نفياً شاملاً، أي نفياً واقعاً على كل فرد من أفراده، فإن لم يكن النفي بها كذلك لم تعمل عمل (إنَّ)، نحو (لا كتابٌ واحدٌ كافياً)، إذ إنَّ كلمة (واحدٌ) دلَّت على أنَّ النفي ليس شاملاً أفراد الجنس كله، وإنما هو مقصور على فردٍ واحدٍ، ويجب أن يكون نفي الحكم عن الجنس نصاً لا احتمالاً، فإن لم يكن على سبيل التنصيص لم تعمل عمل (إنَّ)، وقد تقدم توضيح ذلك[١٢].

٣. ألا تتكرر (لا):

من شروط إعمال (لا) عمل (إنَّ) ألا تتكرر، فإن تكررت جاز بناء الاسم الذي دخلت عليه على الفتح وجاز رفعه. قال ابن جني: ((فإن عطفت وكررت (لا) جازت لك فيها عدة أوجه، تقول: (لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله)، قال الله سبحانه: (لا بَيْعَ فِيه وَلا خِلالَ) [١١] ويجوز: (لا حولَ ولا قوَّةً إلا بالله). قال الشاعر[١٢]:

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً اتَّسَعَ الخَرقُ على الراقِعِ

فنوِّن اسمها لأنه معرب غير مبني فـ (لا) الثانية مؤكِدة للنفي غير عاملة ويجوز: (لا حولٌ ولا قوةٌ إلاَّ بالله)، قال الشاعر [١٣]:

وما هَجَرْتُكِ حتَّى قُلْتِ مُغْلِنَةً لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملٌ

فتكون (لا) الثانية بمعنى (ليس) أو عاطفة ولا يجوز النصب لأنه جاز على أساس عطفه على محل اسم (لا) الأولى وهو غير متحقق في هذا الموضع.

ويجوز: (لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله). قال الشاعر[١٤]:

هذا لَعَمْرُكُمُ الصغارُ بعينهِ لا أُمَّ لي، إن كان ذاكَ ولا أبُ

وفي هذا الوجه يكون الرفع عطفاً على محل(لا) واسمها لأنه محل رفع بالابتداء عند سيبويه و(لا) زائدة أو تكون مرفوعة بالابتداء.

ويجوز: (لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله). قال الشاعر[١٥]:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهو به – أبداً – مقيمُ [١٦].

بتركيب قوة مع (لا) كخمسة عشر ولذلك بنيت (قوة) الثانية على الفتح.

وقد تكررت في القرآن الكريم في موضعين هما:

قوله تعالى: (الحَجّ أَشْهُرٌ مَعلُوماتٌ فَمَنْ فَرضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ) (البقرة: ١٩٧).

وقال الأخفش: ((وقوله: (فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ في الحَجِّ) الوجه فيه النصب، لأنَّ هذا نفي، ولأنَّه كله نكرة. وقد قال قوم: (فَلا رَفَثٌ وَلا فُسُوقٌ وَلا جِدَالٌ في الحجِّ) فرفعوه كله، وذلك قد يكون هذا المنصوب كله مرفوعاً في بعض كلام العرب. قال الشاعر:

وما صَرَمْتُكِ حتَّى قلتِ مُعلنةً لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ))[١٧].

وفي قراءة من قرأها كلها بالفتح، تكون (لا) مبنية مع النكرات الثلاثة، ويكون (في الحجَّ) الخبر عنها كلها. أما في قراءة من رفع (الرفث والفسوق) وبنى (الجدال) على الفتح، فقد جعل قوله تعالى: (في الحجَّ) خبراً عن قوله تعالى (لا جدالَ) فقط، ويكون خبر (لا رفثٌ ولا فسوقٌ) مقدراً وتقديره: (في الحج) [١٨].

وأما قراءة النصب والتنوين في المعطوفات الثلاث، فقد قيل: إنها منصوبة على المصادر، والعامل فيها أفعال من لفظها والتقدير: فلا يرفث رفثاً، ولا يفسق فسوقاً ولا يجادل جدالاً [١٩].

وقد اختار مكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) قراءة البناء على الفتح في الألفاظ الثلاثة وتبدو هذه القراءة هي الأرجح وإنْ كانت القراءات الأخرى جائزة من الناحية اللغوية فقد قال: ((وجه القوة أنَّه أتى بـ (لا) للنفي لتدل على النفي العام فتنفي جميع الرفث وجميع الفسوق، وكما تقول: (لا رجلَ في الدار) فتنفي جميع الرجال، ولا يكون ذلك إذا رفع ما بعد (لا) لأنها تصير بمعنى (ليس) ولا تنفي إلا الواحد)) [٢٠].

وقوله تعالى: (وَإِنَّ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذونَ) (يس: ٤٣).

قرأها الحسن: (فلا صريخٌ لهم) بالرفع والتنوين [٢١]. وقد جوز النحاة قراءة الفتح، كما جوزوا قراءة الرفع، ((والجمهور على الفتح)) [٢٢]. ((ويجوز: (فلا صريخٌ لهم) – برفع الخاء والتنوين – لأنّ ما بعده لا يجوز فيه إلا الرفع، لأنه معرفة، وهو قوله: (ولا هم ينقذون)) [٢٣].

وقيل: (صريخَ)، مبني مع (لا) على الفتح، ويجوز فيه: الرفع مع التنوين، لأنَّ (لا) قد تكررت مرة ثانية في قوله: (ولا هم ينقذون)) [٢٤]. وقيل: ((فُتِحتْ (صريخ)، لأنه مبني مع (لا) ويختار في هذا الكلام (لا صريخٌ)، بالرفع والتنوين، لأجل إتيان (لا) ثانية مع معرفةٍ، لأنك لو قلت في الكلام: (لا رجلٌ في الدار ولا زيدٌ) لكان الاختيار في (رجل) الرفع والتنوين، لإتيان (لا) بعده مع معرفة لا يُحسن فيها إلا الرفع)) [٢٥].

٤. ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل:

إذا فُصِلَ بين (لا) النافية للجنس واسمها بفاصل بَطَلَ عملها وأُهمِلتْ وجوباً، وذلك نحو قوله تعالى: (لا فِيَها غوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يَنْزفُونَ) (الصافات: ٤٧) [٢٦].

قال المبَّرد: ((واعلم أنَّ (لا) إذا فصلتَ بينها وبين النكرة لم يجز أن تجعلها معها اسماً واحداً، لأنَّ الاسم لا يُفصَلُ بين بعضه وبعض، فتقول: (لا في الدار أحداً) و (لا في بيتكَ رجلٌ) ؛ لأنَّ (لا) – لان لم تجعل اسماً لما بعدها – لا تعمل لضعفها إلا فيما يليها)) [٢٧].

٥. ألَّا تكون النكرة معمولة لغير (لا) نحو: (جئتُ بلا زادٍ) فإن النكرة معمولةٌ للباء وهي مجرورة به[٢٨].

٦. ألا تدخل (لا) على معرفة:

لا تعمل (لا) النافية للجنس في المعارف، فإن دخلت على معرفة أُهملت ووجب تكرارها كما في قوله تعالى: (لا الشّمْسُ يَنْبَغِي لَهاَ أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَار وَكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) (يّس: ٤٠) [٢٩].

ويرى المالقي أن (لا) النافية للجنس لا تدخل على المعارف، وإن دخلت عليها لا تؤثر فيها، لأنها غير مختصَّة بها ويلزم تكريرها، نحو قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذينَ آمنُوا إذا جَاءكُمُ المُؤمِنَاتُ مُهَاجِراتٍ فامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بإيمَانِهِنَّ فإنْ عَلِمتُمُوهُنَّ مُؤمِناتٍ فلا تَرجِعُوهُنَّ إلى اَلكُفَّارِ لا هُنَّ حِلَ لَهُمْ وَلا هُمْ يحِلوُّنَ لَهُنَّ) (الممتحنة:١٠)[٣٠].

المبحث الثاني: أنواع اسمها في القرآن الكريم:

يقسم اسم (لا) النافية للجنس على ثلاثة أنواع، وهي:

١. **اسم (لا) المفرد ويقسم على أنواع هي:**

- المفرد لامثنى ولا مجموع:

المقصود باسم (لا) النكرة هو المفرد، وهو الذي لا يكون مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ولو كان مثنى أو مجموعاً، كقوله تعالى: (مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فلا هادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (الأعراف: ١٨٦) وفي قوله تعالى: (إِنَّ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخذُلكُم فَمَنْ ذَا الذَّي يَنْصُرُكمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتوكَّلِ المُؤمِنونَ) (آل عمران: ١٦٠). وحكمه وجوب بنائه على الفتح أو ما ينوب عنه، فيبنى على الفتح مباشرةً إن كان مفرد ٠

- المفرد الجمع:

- جمع تكسير أو اسم جمعٍ، مثل: (لا عالمَ متكبرٌ) و(لا علماءَ متكبرونَ) و (لا قومَ للسفيهِ)، وورد اسم (لا) المفرد جمع تكسير في موضعين وبلفظين مختلفين، هما (أيمان وانساب) ورد الجمع في قوله تعالى: (وإن نكثُوا أيمانَهُم من بَعد عهدهم وطعنُوا في دينكُم فقالُوا أئمَّة الكفر إنَّهم لا أيَمانَ لَهُم لَعلَّهُم يَنتَهُونَ) (التوبة:١٢). (فلا أيمان لهم) نفي عام أي نفي الأيمان التي أظهروها عكس الحقيقة وأيمانهم ليست بأيمان وهذا النفي(نفي الجنس) تحقق ب(لا).

وورد الجمع أيضاً في قوله تعالى: (فإذا نُفِخَ فِي الصُّور فلا أنسَابَ بَينَهُم يَومَئِذٍ وَلا يَتَساءلُونَ) (المؤمنون: ١٠١).

قال أبو حيان: ((فلا أنساب) نفي عام، يريد بالنفي العام نفي الجنس المتحقق لـ (لا))[٣١].

- المفرد المثنى والجمع بنوعيه (جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم). ويبنى على الياء إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، نحو: (لا صديقَيْنِ متنافرانِ) و (لا حاسِدينَ متعاونون) [٣٢].

وخالف المبرد في أن المثنى والجمع معربان لأنه لم يوجد في كلام العرب تركيبها مع شيءٍ آخر وصرح بأنَّ (المفرد) يبنى على الفتح نحو: (لا رجلَ ولا رجالَ في الدارِ). فـ(رجال) اسم (لا) منصوبة بالفتحة وهي علامة إعراب ٠

أما جمع المؤنث السالم ففيه أقوال:

١. وجوب بنائه على الكسر لأنها علامة نصبة.
٢. وجوب بنائه على الفتح وهو رأي المازني والفارسي. [٣٣]
٣. جواز الأمرين وهو الصحيح سماعاً فقد روي بالوجهين قول الشاعر:

لا سابغاتٍ ولا جاؤا بآسِلةً تقي المنون لدى استيفاء آجالِ

ومما يؤكد وجوب بنائه على الفتح قول سيبويه: ((واعلم أنّ المنفي الواحد إذا لم يلِ لك فإنما يُذهبُ منه التنوين كما أُذهبَ من خمسةَ عشرَ)) [٣٤].وعلل ابن الشجري وجوب البناء بقوله: ((فإن قيل ما الذي أوجب بناء الاسم المذكور في نحو: (لا رَجُلَ في الدارِ) ؟ قيل (هل من رجلٍ في الدار ؟) موضوعة لاستغراق الجنس، وكذلك إذا قلت: (ما جاءني من رجلٍ) استغرق النفي الجنس كله)) [٣٥]. وقصد سيبويه من تشبيهها (بخمسة عشر) هو لتركيبها مع الاسم، ولم يرد اسم (لا) في القرآن الكريم بلفظ المثنى ولا الجمع بنوعيه المذكر والمؤنث.

٢. المضاف:

يكون اسم لا المضاف معرباً منصوباً بالفتحة أو ما ينوب عنها كالألف في الأسماء الستة نحو: (لا ذا أدبٍ نَمَّامٌ) والياء في المثنى وجمع المذكر السالم نحو: (لا خائِنَي وطنٍ سالمانِ) و (لا خائِني وطنٍ سالمون) والكسرة بدلاً عن الفتحة في جمع

المؤنث السالم نحو (لا مهملاتِ عمل مكرَّماتٌ) [٣٦]، ولم يرد اسم (لا)المضاف في أي موضع من القرآن الكريم.

٣. الشبيه بالمضاف:

وهو الذي يجيء بعده شيء يُكمل معناه، بشرط أن يكون الثاني مرفوعاً به أو منصوباً أو جاراً ومجروراً متعلقين به، نحو: (لا مرتفعاً شأنُ خامل) و (لا مُنجزاً واجبَه مقصَّرٌ) و (لا متواكلاً في عمله محمودٌ) وحكمه إنه معربٌ منصوب كالمضاف، ويفترق عنه بأنه منَوَّن، لأنه عامل في الاسم الذي يليه، نحو: (لا منجزاً عملهُ ملومٌ). وأشار سيبويه إلى ذلك بقوله: ((هذا باب ما يُثبت فيه التنوين من الأسماء المنفية، وذلك من قِبل أنَّ التنوين لم يَصِرْ منتهى الاسم، فصار كأنه حرفٌ قبل آخر الاسم)) [٣٧]. ((والنكرة المشابهة بالمضاف قولك: (لا خيراً من زيدٍ) و (لا ضارباً زيداً) و (لا حافظاً للقرآن) و (لا عشرين درهماً)، فهذه الأسماء مشابهة للمضاف وجارية مجراه، لأنها عاملة فيما بعدها، كما أنَّ المضاف عامل فيما بعده، والمعمول من تمام المضاف، فقولك: (من زيدٍ) من تمام (خير) ؛ لأنه موصول به، و (زيد) من تمام (ضارباً) ؛ لأنه مفعوله و ((للقرآن) في موضع مفعول (حافظاً) و (درهماً) من تمام (عشرين) ؛ لأنه منتصب به، فانتصاب النكرة المضافة بعد (لا) انتصاب صريح كانتصابها بعد (أنَّ))) [٣٨].

ولم يرد أسم (لا) في القرآن الكريم مضافاً ولا شبيها بالمضاف، ولكنه ورد في آية واحدة يحتمل أن يكون فيها مفرداً أو شبيها بالمضاف، ولفظه هو (بُشْرَى) والنص الذي ورد فيه هو: قوله تعالى: (يَوْمَ يَرَوْنَ الملائِكةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ للمُجْرِمينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً) (الفرقان: ٢٢).

اختلف في إعراب اسم (لا) في قوله تعالى (لا بشرى يومئذٍ) أهو مفرد نكرة ؟ أم شبيه بالمضاف ؟ فإنْ كانَ مفرداً نكرة فهو مبني مع (لا)، وإنْ كان شبيها بالمضاف فهو مُعرب منونٌ.

ذهب أبو البركات الأنبا ري إلى جواز الوجهين، فقال: ((لا بُشرى) إن جعلت (بُشرى) مبنية مع (لا)، كان يومئذٍ خبراً لها، لأنه ظرف زمان، وظروف الزمان تكون إخباراً عن المصادر، و (للمجرمين) صفة لـ (بشرى). وإن جعلت (بشرى) غير مبنية مع (لا) أعملت (بشرى) في (يومئذٍ)، لان الظروف يعمل فيها معاني الأفعال، و (للمجرمين) خبر (لا))[٣٩]. ويحتمل أن تكون اسم مصدر عاملاً عمل فعله فعلى هذا يجوز عده شبيها بالمضاف.

المبحث الثالث: أنواع خبر (لا) ومواضع حذفه في القرآن الكريم

يأتي خبر (لا) النافية للجنس اسماً صريحاً مرفوعاً أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً، يرفع خبر (لا) النافية للجنس بالضمة أو ما يقابلها إذا ورد اسماً صريحاً نحو قولنا: (لا أحدَ حاضرٌ) ويكون في محل رفع إذا ورد شبه جملة نحو قولنا: (لا صديقَ لك) فـ (حاضرٌ): خبر (لا) مرفوع بالضمة الظاهرة، و(لك) شبه جملة (جار ومجرور) متعلق بمحذوف تقديره كائن أو موجود.

وقد أشار سيبويه إلى خبر (لا) بقوله: ((وتقول: (لا أحد أفضلُ منك) إذ جعلته خبراً، وكذلك: (لا أحدَ خيرٌ منك) قال الشاعر[٤٠]:

وَرَدَّ جازرُهُمْ حَرْفاً مَصرَّمَةً ولا كريمَ من الولدانِ مصبوحُ

لما صار خبراً جرى على الموضع، لأنه ليس بوصف ولا محمول على (لا)، فجرى مجرى (لا أحدَ فيها إلاَّ زيدٌ)) [٤١]. فالخبر الشاهد عند سيبويه هو قوله (مصبوحُ) وهو اسم صريح مرفوع بالضمة الظاهرة. ويفهم من كلامه أنه مرفوع على أنه خبر ابتداء وليس بـ (لا)، لان (لا) والنكرة التي بعدها عنده بمنزلة اسم واحد في موضع رفع مبتدأ، فكما إن الاستثناء لم يعمل في قوله: (إلاَّ زيدٌ) فكذلك (لا) لم تعمل في الخبر.

ولم يرد خبر (لا) النافية للجنس اسماً صريحاً مفرداً في القرآن الكريم، وإنما ورد في معظم المواضع شبه جملة (جاراً ومجروراً وظرفاً)، كما ورد في مواضع أخرى محذوفاً مقدراً.

وقبل الشروع في عرض أنواع خبر (لا) في القرآن الكريم ومواضع حذفه فيه يجب معرفة إنَّ النحويين اختلفوا في العامل في خبر (لا) إذ كانت بمنزلة (إنَّ) الناصبة للمبتدأ والرافعة للخبر، ((فمنهم من قال: إنه ارتفع بـ (لا)،ومنهم من قال: ارتفع على انه خبر ابتداء، لان (لا) مع ما بعدها بمنزلة المبتدأ، ولم تعمل فيه (لا) شيئاً، وهو الصحيح))[٤٢].

والأول قول أبي الحسن الأخفش، والثاني قول سيبويه [٤٣].

أولاً: أنواعه:

١. شبه جملة (جار ومجرور):

ورد خبر (لا) جاراً ومجروراً في موضع كثيرة من القرآن الكريم [٤٤]، منها:

قوله تعالى: (فَلَمَّا جاوَزَهُ هُوَ وَالَّذينَ آمنُوا مَعَهُ قَالُوا لا طَاقَةَ لنا اليَوْمَ بِجالُوتَ وَجُنُودِهِ) (البقرة: من الآية ٢٤٩).

ولم يعده أبو حيان النحوي خبراً ل(لا)وإنما خبرها محذوف تقديره موجود(لنا)متعلق به، قال أبو حيان: ((ويتعلق (لنا) بمحذوف، إذ هو موضع الخبر، ولا يجوز أن يتعلَّق بـ(طاقة)، لأنه كأن يكون (طاقة) مطولاً، فيلزم تنوينه، و (اليوم) منصوب بما يتعلق به (لنا))) [٤٥].

وعدَّ الخبر جاراً ومجروراً أيضاً في قوله تعالى: (وإذْ زيَّن لهم الشَّيطانُ أعمالَهُمْ وَقالَ لا غَالبَ لَكُمُ اليَوْمَ مِنَ النَّاسِ وإنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمّا تَرَاءَتِ الفِئَتَانِ نكَصَ عَلى عَقِبَيهِ وَقالَ إنِّي بَرِيءٌ مِنكُمْ) (الأنفال: من الآية ٤٨).

وقال أبو البركات الأنبا ري:((إنّ (لكم) في موضع رفع، لأنه خبر (لا) وتقديره: (لا غالبَ كائنٌ لكم) و (اليومَ) منصوب على الظرف، والعامل فيه (لكم)، ولا يجوز أن

يكون (اليومَ) خبر (غالبَ) ؛ لأنَّ (اليومَ) ظرف زمان و (غالب) جثة، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث))[٤٦]. ولا يجوز أن يكون قوله: (لكم) معمولاً لقوله: (لا غالبَ). قال الزمخشري: ((فإن قلتَ: هَّلا قيلَ: (لا غالباً لكم) كما يقال (لا ضارباً زيداً عندنا) قلتُ: لو كان (لكم) مفعولاً لـ (غالب) بمعنى (لا غالباً إيَّاكم) لكان الأمر كما قلتَ، ولكنه خبر تقديره: (لا غالبَ كائن لكم))[٧٣]. (فكائن لكم) خبر لـ(لا) المقصود في الآية الكريمة.

٢. شبه جملة (ظرف زمان أو مكان):

ورد خبر (لا) ظرف مكان في موضعين، وظرف زمان في موضع واحد، من القرآن الكريم، وهي: قوله تعالى: (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَومئِذٍ وَلا يتساءَلوَنَ) (المؤمنون: ١٠١). فقوله تعالى (بينهم) خبر (لا) وهو ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر (لا)٠

وقوله تعالى: (اليَوْمَ تجزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَت لا ظُلْمَ اليَومَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ)(غافر:١٧).

قال العكبري في إعراب الآية: ((اليوم خبر (لا)، أي: لا ظلمَ كائنٌ اليوم))[٤٧]. فلفظ (اليوم) ظرف مبني على الفتح في محل رفع خبر (لا) وهو ظرف زمان.

٣. شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور):

ورد خبر (لا) شبه جملة مِمّا يُحتمل أن يكون ظرف زمانٍ أو جاراً ومجروراً في ثلاثة مواضع وهي:

الأول: قوله تعالى: (قَالَ سآوي إِلىَ جَبَلٍ يَعصِمُني مِن الماءِ قَالَ لا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أمرِ اللهِ إلاّ مَنْ رَحِمَ) (هود: من الآية ٤٣).

أجاز بعض معربي القرآن الكريم أن يكون خبر (لا) الجار والمجرور من قوله تعالى: (من أمرِ الله) وتقدير الكلام: ((إلا ذا عِصمَةٍ كائنٌ من أمر اللهِ في اليوم))[٤٨].

وقال العكبري: ((فأمّا خبر (لا) فلا يجوز أن يكون (اليومَ)، لأنَّ ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة، بل الخبر (من أمر الله))[٤٩]. وأجاز آخرون أن يكون قوله تعالى: (اليومَ) خبراً لـ (لا)، قال أبو حيَّان: ((وأجاز الحوفي وابن عطية أن يكون (اليوم) خبراً لقوله: (لا عاصمَ)، قال الحوفي: ويجوز أن يكون (اليوم) خبراً، ويتعلق بمعنى الاستقرار، وتكون (من) متعلقة بما تعلق به (اليوم). قال ابن عطية: و (اليوم) ظرف وهو متعلق بقوله: (من أمر الله) أو بالخبر الذي تقديره (كائنٌ اليومَ))[٥٠].

والثاني: قوله تعالى (قَالَ لا تَثْريبَ عَلَيكُمُ اليَوْمَ يَغفِرُ اللهُ لَكُم وَهُوَ أَرحَمُ الرَّاحِمينَ) (يوسف: ٩٢).

أجاز النحاة أن يكون (عليكم) خبر (لا تثريب)، وتقديره: (لا تثريبَ مستقرٌ عليكم) و (اليوم) منصوب بـ (عليكم). وأجاز أبو علي الفارسي في (عليكم اليوم) أن يكون خبرين للاسم المبني، كقولهم: (هذا حلوٌ حامضٌ) [٥١]. وقال العكبري: ((في خبر (لا) وجهان: أحدهما: قوله (عليكم) فعلى هذا ينتصب (اليوم) بالخبر، وقيل: ينتصب (اليوم) بـ (يغفر). والثاني: الخبر (اليوم)، و (عليكم) يتعلق بالظرف أو العامل في الظرف وهو الاستقرار))[٥٢].

والثالث: قوله تعالى: (يومَ يَرَونَ الملائكةَ لا بُشرَى يَوْمَئذٍ للمُجرِمِينَ وَيقُولُونَ حِجراً مَحْجُوراً) (الفرقان: ٢٢).

تقدّم ذكر هذه الآية في مبحث أنواع اسم (لا) وأشرنا إلى أنَّ النحاة أجازوا في اسم (لا) وهو قوله: (بشرى) أن يكون مفرداً أو شبيها بالمضاف، فإن كان مفرداً فإن الخبر على هذا الوجه هو قوله: (يومئذٍ) وهو ظرف زمان، وإن كان شبيها بالمضاف، فإنَّ قوله: (يومئذٍ) سينتصب بـ (بشرى) ؛ لأنه عاملٌ فيما بعده، كما تقول: (لا ضارباً زيداً في الدارِ) وعلى هذا التوجيه الأخير يكون للمجرمين خبرَ (لا) [٥٣].

ثانيا: حذف خبر (لا):

يحذف خبر (لا) إذا دل عليه دليل، والدليل على الحذف قد يكون مفهوماً من خلال السياق كأن يقال مثلاً: (هل في الدار رجلٌ) فيجاب: (لارجل) أي: (لا رجلَ في الدار)، ولا يُذكرُ (في الدار)؛ لأنَّ تقدم ذكره في السؤال فأغنى عن إعادته.

فهذه إحدى حالات حذف الخبر، وهي أن يقع جواباً لسؤال. وكذلك قولنا: (لاإله إلاَّ الله) يحذف فيه خبر (لا)؛ لأنه جواب لمن يسألُ : (هل لنا إله إلاَّ الله)فيقال له: (لا إله إلاَّ الله)[٥٤]. ((وقد يكون الدليل مفهوما من المقام والحالة الملابسة، كأن يقال للمريض: (لابأس) أي: (لا بأس عليك) وللسارق: (لا نجاة)أي:(لا نجاة لك)، وبغير الدليل لا يصح الحذف))[٥٥]. وقيل: ((إذا دلت قرينة على خبر (لا) النافية للجنس كَثُر حذفه عند الحجازيين، ووجب حذفه عند تميم وطيئٍ))[٥٦]. وقيل: ((إنّ العلة في حذف بني تميم خبر (لا) هي أن الخبر مرادٌ ولكنهم حذفوه حذفاً لازماً كما حذف الجميع خبر المبتدأ في مواضع))[٥٧].

وقد ورد خبر (لا) محذوفاً في القرآن الكريم في مواضع عديدة، منها موضع واحد يحتمل أن يكون الخبر فيه محذوفاً أو مذكوراً. ومن هذه المواضع:

قوله تعالى: (وَإِلَهُكُمْ إِلَـهٌ واحِـدٌ لا إِلَـهَ إلاَّ هُـوَ الـرَّحْمَنُ الـرَّحِيمُ) (البقرة: ١٦٣).

قال أبو حيان: ((الخبر محذوف، و(هو): بدل من اسم (لا) على الموضع، ولا يجوز أن يكون خبراً كما جاز ذلك في قولك: (زيدٌ ما العالمُ إلاّ هو)، لأن (لا) لا تعمل في المعارف، هذا فرغنا على أن الخبر بعد (لا) التي يبنى الاسم معها هو مرفوعاً بها، وأما إذا فرغنا على أن الخبر ليس مرفوعاً بها، بل هو خبر المبتدأ الذي هو مجموع (لا) مع اسمها المبني معها – وهو مذهب سيبويه – فلا يجوز أيضاً، لأنه يلزم من ذلك جعل المبتدأ نكرة والخبر معرفة، وهو عكس ما استقر في اللسان العربي)) [٥٨].

وقوله تعالى: (قالَ فَاذْهَب فإنَّ لك في الحياةِ أنْ تَقُولَ لا مِساسَ) (طه: ٩٧).

قال أبو حيان: ((قرأ الجمهور: (لا مِساسَ)، بفتح السين والميم المكسورة، وقرأ الحسن وابن أبي عبلة وقعنب: (لا مَساسِ) بفتح الميم وكسر السين، على صورة (نَزالِ) و (نَظارِ) من أسماء الأفعال بمعنى: (انزلْ)، وهذه الأسماء التي بهذه الصيغة معارف، ولا تدخل عليها (لا) النافية التي تنصب النكرات)) [٥٩]. وخبر (لا) محذوف في الآية، للعلم به، والتقدير: (لا مِساسَ بيننا).

أما في قوله تعالى: (ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدى للمُتَّقِينَ) (البقرة: ٢) يحتمل أن يكون فيه الخبر محذوفاً أو مذكوراً، وقد أجاز بعض المفسرين ومعربي القرآن أن يكون خبر (لا) محذوفاً. وقال أبو علي الفارسي: ((فأما قوله: (لا ريبَ فيه) فيجوز أن تجعل (فيه) خبراً، ويجوز أن تجعله صفة فان جعلته صفة، أضمرتَ الخبر)) [٦٠].هذا على الجواز لكن الإثبات مقدَّم على النفي وهنا من يقول أن خبرها (فيه) فلا حاجة لتقدير محذوف على القاعدة (عدم التقدير أولى من التقدير) وذهب القرطبي وأبو حيان إلى جواز حذف خبر (لا ريب)، ورجح أبو حيان الحذف بقوله:((والذي نختاره أنَّ الخبر محذوف، لأنَّ الخبر في باب (لا) العاملة عمل (إنَّ) إذا عُلِمَ لم تلفظ به بنو تميم، وكثر حذفه عند أهل الحجاز، وهو هنا معلوم، فأحملُهُ على أحسن الوجوه من الإعراب)) [٦١]. أما الأخفش فقد قال: ((فيه) في موضع خبر (لا))[٦٢]. أي إن الخبر عنده مذكور وهو قوله:(فيه)، ووافقه الزمخشري في هذا الإعراب [٦٣].

بقي أن نعرف أن خبر (لا) النافية للجنس لا يجوز أن يتقدم على اسمها حتى لو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، كما لا يجوز أن يتقدم خبر (أنَّ) على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فإن تقدم خبر (لا) على اسمها أهملت وكُرِّرت نحو قولنا: (لا في الصفِ طالبٌ ولا طالبةٌ) [٦٤].

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب القرآن الكريم، مع أحد حروف معانيه نوجز ما اتضح لنا فيه من نتائج:-

- ورد اسم (لا) النافية للجنس مفرداً نكرة ولم يرد مضافاً أو شبيها بالمضاف، عدا موضعاً واحداً، يحتمل أن يكون الاسم فيه مفرداً أو شبيها بالمضاف وذلك قوله تعالى: (يَوْمَ يَرَوْنَ الملائكةَ لا بُشْرَى يَوْمَئذٍ للمُجرِمِينَ وَيقُولُونَ حِجراً مَحْجُوراً) (الفرقان: ٢٢).
- ورد اسم (لا) دالاً على الإفراد في كل المواضع عدا موضعين ورد فيهما جمع تكسير وهما قوله تعالى:(وإن نكثُوا أيمانَهُم من بَعد عهدهم وطعنُوا في دينكُم فقالُوا أئمَّة الكفر إنَّهم لا أيمانَ لَهُم لَعلَّهُم يَنتَهُونَ)(التوبة:١٢) ٠

  وقوله تعالى: (فإذا نُفِخَ فِي الصُّور فلا أنسَابَ بَينَهُم يَومَئِذٍ وَلا يَتَساءلُونَ) (المؤمنون: ١٠١).
- لم يرد اسم (لا) مثنى أو جمعاً سالماً للمذكر أو المؤنث.
- لم يرد خبر (لا) النافية للجنس اسماً صريحاً في القرآن الكريم، وإنما ورد في كل المواضع شبه جملة (جاراً ومجروراً أو ظرفاً).
- ورد خبر (لا) في القرآن الكريم محذوفاً في مواضع عديدة منها موضع واحد يحتمل أن يكون الخبر فيه محذوفاً أو مذكوراً. وهو قوله تعالى: (ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدى للمُتَّقِينَ) (البقرة: ٢)
- اختلفت (لا) النافية للجنس عن (إن) في أن خبرها لا يجوز أن يتقدم على اسمها حتى لو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، كما لا يجوز أن يتقدم خبر (أنَّ) على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فإن تقدم خبر (لا) على اسمها أُهملت وكُرِّرت نحو قولنا: (لا في الصفِ طالبٌ ولا طالبةٌ)

هوامش البحث

١- رصف المباني في شرح حروف المعاني ٢٦١.

٢ – النحو الوافي ٦٨٦/١ – ٦٨٧.

٣- ينظر: النحو الوافي ٦٨٥/١-٦٨٦.

٤- الكتاب ٢٧٤./٢

٥- المصدر نفسه ٢٧٥/٢.

٦- التبيان في إعراب القرآن ١٥/١.

٧- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب ٣٥٨/١ ٠

٨- ينظر: خزانة الأدب ٢٦٤/٢.

٩- ينظر: المقتضب ٣٦١/٤.

١٠- شرح الكافية ٢٣٩/١، وينظر: شرح المفصل ١٠٢/٢.

١١- سورة إبراهيم / الآية (٣١)، وينظر: الحجة في علل القراءات السبع ٢٦٦/٢.

١٢- هو العباس بن مرداس.ديوانه ٦٧.

١٣- هو الراعي النميري. شعره ٢٣٣.

١٤ ينسب البيت إلى رجل من مذحج. ينظر: الكتاب ٢٩١/٢-٢٩٢، شرح المفصل ١١٠/٢.

١٥ هو: أمية بن أبي الصلت. ديوانه ٥٤.

١٦ اللمع في العربية ١٠٨-١١٠، وينظر: الأمالي النحوية ٩١/٣-٩٢ ٠

١٧ معاني القرآن: الاخفش ٢٤/١'وينظر:مجاز القرآن ٣٥٨/١، وينظر:مشكل إعراب

القرآن:مكي القيسي ١٢٤/١، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٢٩.

١٨ ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ١٤٧/١ ،والتبيان في إعراب القرآن ١٦١/١

١٩ .

٢٠ ينظر: البحر المحيط٢/٩٦-٩٧ .

٢١ الكشف عن وجوه القراءات: القيسي ٢٨٦/١.

٢٢ ينظر: معجم القراءات القرآنية ٢٠٩/٥.

٢٣ التبيان في إعراب القرآن ١٠٨٣/٢، وينظر البحر المحيط ٣٢٤/٧.

٢٤ الجامع لأحكام القرآن ٢٥/١٥.

٢٥ البيان في غريب إعراب القرآن ٢٩٦/٢.

مشكل إعراب القرآن ٦٠٤/٢.

٢٦ ينظر: معاني النحو ١/ ٣٩١ .

٢٧ المقتضب ٤/ ٣٦١، وينظر: النحو الوافي ٦٩٠/١.

٢٨ ينظر: شرح الأشموني ٢٥٣/١

٢٩ ينظر: معاني النحو ٣٩١/١.

٣٠ ينظر: رصف المباني ٢٦٠.

٣١ البحر المحيط ٣٨٨/٦، وتنظر: سورة التوبة: ١٢.

٣٢ ينظر: النحو الوافي ٦٩٣/١،ودراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول ٥٤٢/٢.

٣٣ ينظر: همع الهوامع ١٤٦/١.

٣٤ الكتاب ٢٨٣/٢. وينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٣٦٦/١.

٣٥ الأمالي الشجرية ٢٢٣/٢، وينظر: إحياء النحو ١٤٣.

ينظر: المقتضب ٤/ ٣٦١، وشرح المفصل ١٠٠/٢، وينظر: النحو الوافي

٣٦ ٦٩١/١-٦٩٢.

٣٧ الكتاب ٢٨٧/٢.

٣٨ شرح المفصل ٢٨٠/٤.

٣٩ البيان في غريب إعراب القرآن ٢٠٣/٢ ،وينظر: التبيان في إعراب القرآن ٩٨٣/٢-٩٨٤، والبحر المحيط ٤٥١/٦.

٤٠ ينظر: الكتاب ٢٩٩/٢.

٤١ نفسه ٢٩٩/٢-٣٠٠.

٤٢ شرح جمل الزجّاجي ٢٧٣/٢، وينظر البحر المحيط ٩٧/٢.

٤٣ ينظر: الكتاب ٢٧٤/٢ – ٢٧٥، وشرح ابن عقيل ٣٩٩/١.

٤٤ ينظر: السور على سبيل المثال: (البقرة: ٣٢،٧١، ١٧٣، ٢٠٣،٢٣٣،٢٥٦، آل عمران ٩، ٢٥،١٦٠، النساء ٢٣،٨٧،١٢٨، المائدة ١٠٩، الأنعام ١٢،٣٤،١١٥،الأعراف ١٨٦، الأنفال ٤٨، التوبة ١٢،١٨، يونس ٣٧،٦٤،١٠٧، يوسف ٦٠، الرعد ١١، الإسراء ٩٩، الكهف ٢١، الأنبياء ٩٤، الحج ٧، المؤمنون ١١٧، النمل ٣٧، القصص ٢٨، الروم ٣٠، الأحزاب ٥١، فاطر ٢، يس ٤٣، غافر ٥٩، السجدة ٢، الشورى ٧، ٤٧، الجاثية ٢٦، محمد ١١،١٣، الممتحنة ١٠).

٤٥ البحر المحيط ٢٧٦/٢، وينظر التبيان في إعراب القرآن ١٩٩/١.

٤٦ البيان في غريب إعراب القرآن ٣٨٩/١.

٤٧ التبيان في إعراب القرآن ١١١٧/٢، وتنظر: سورة الشورى: ١٥.

٤٨ النحو القرآني ٢٧٣.

٤٩ البيان في غريب إعراب القرآن ١٥/٢.

٥٠ التبيان في إعراب القرآن ٧٠٠/٢.

٥١ البحر المحيط ٢٢٨/٥.

٥٢ ينظر: الحجة في علل القراءات السبع ١٤١/١-١٤٢.

٥٣ التبيان في إعراب القرآن ٧٤٤/٢-٧٤٥، وينظر: الكشاف ٣٤١/٢، والبحر
٥٤ المحيط ٣٨٨/٥.

٥٥ ينظر:همع الهوامع ٢٠٢/٢

٥٦ النحو الوافي ٧٠٩/١ ٠

٥٧ ينظر التبيان في إعراب القرآن ٧٤٤/٢-٧٤٥.

٥٨ الأمالي النحوية ٩٨/٣ – ٩٩.

٥٩ البحر المحيط ٦٣٧/١، وينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ١٣١/١.

٦٠ البحر المحيط ٢٥٦/٦.

٦١ الحجة في علل القراءات السبع ١٤٠/١-١٤١.

٦٢ البحر المحيط ١٦٠/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ١١٢/١.

٦٣ معاني القرآن: الأخفش ٢٣/١.

٦٤ ينظر: الكشاف ١١٢/١-١١٣.

ينظر: مغني اللبيب ٢٣٩/١.

المصادر

١ إحياء النحو: إبراهيم مصطفى.ط١،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧م.

٢ ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق د. مصطفى احمد النمَّاس، ط١، مطبعة النسر الذهبي

ومطبعة المدني، القاهرة ١٩٨٤-١٩٨٩م.

الأمالي الشجرية: ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي
٣ (ت ٥٤٢ هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (د.ت).

الأمالي النحوية:(أمالي القرآن الكريم):ابن الحاجب،أبو عثمان بن عمر
٤ (ت ٦٤٦ هـ)، تحقيق: هادي حسن حمودي، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد
٥ (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، مطبعة السعادة، مصر ١٣٨٠هـ =١٩٦١م.

٦ الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر (ت٦٤٦ هـ)، تحقيق وتقديم: د.موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٩٣.

البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت٧٤٥ هـ)، دراسة وتحقيق
٧ وتعليق: الشيخ علي محمد معوَّض، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السُنة والجماعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات الأنباري عبد الرحمن بن محمد (ت٧٩٤ هـ)، تحقيق:د.طه عبد الحميد طه،الهيئة المصرية العامة للتأليف
٨ والنشر، القاهرة ١٩٦٩ -١٩٧٠م.

التبيان في إعراب القرآن: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين(ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: علي مهدي البجاوي، ط٢،دار الجيل، بيروت ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ م.

٩

جامع البيان عن تأويل القرآن: الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ)، ضبط وتعليق:محمود محمد شاكر،ط١،دار إحياء التراث العربي،

بيروت_لبنان ١٤٢١ هـ=٢٠٠١م٠

١٠ الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت٦٧١ هـ)، تحقيق: سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠م.

١١ الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الفارسي، الحسن ابن احمد (ت٣٧٧ هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، و: د. عبد الحليم النجار، و:د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م. (مصور عن ط١، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م).

١٢ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٨٩م.

دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة، المركز الإسلامي للطباعة، دار الحديث، القاهرة (د.ت).

١٣ ديوان أمية بن أبي الصلت:جمعه ووقف على طبعه: بشير بموث، ط١، المطبعة الوطنية، بيروت ١٩٧١م.

١٤ ديوان العباس بن مرداس السلمي:جمع وتحقيق:د٠يحيى الجبوري، دار الجمهورية،بغداد ١٣٨٨ هـ –١٩٦٨م.

١٥ رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي، أحمد عبد النور (ت٧٠٢ هـ)، تحقيق: احمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

١٦ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٥، دار الفكر، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

١٧ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الأشموني، أبو الحسن علي بن محمد (ت

٩٢٩ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م.

١٨ شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٥ هـ)، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر (د. ت).

شرح جمل الزجّاجي: ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي (ت ٦٦٩
١٩ هـ)،تحقيق: د. صاحب جعفر أبو جناح،دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل ١٤٠٢ هـ =١٩٨٢م.

شرح الكافية (كافية ابن الحاجب): رضي الدين الاستراباذي، محمد بن الحسن
٢٠ (ت٦٨٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

شرح المفصل: ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت٦٤٣ هـ)، عالم الكتب
٢١ – بيروت – القاهرة، (د.ت).

شعر الراعي النميري:دراسة وتحقيق:د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي،مطبعة المجمع العلمي العراقي،١٤٠٠ هـ=١٩٨٠م.

٢٢ الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠ هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط٣، منشورات مكتبة الخانجي – القاهرة ١٤٠٣هـ =
٢٣ ١٩٨٣م.

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري أبو
٢٤ القاسم جار الله محمود بن محمد بن عمر (ت٥٣٨ هـ)، ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.

٢٥ الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها: القيسي،مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧ هـ)، تحقيق د.محيي الدين رمضان،مطبعة خالد بن الوليد، دمشق ١٣٩٤ هـ=١٩٧٤م.

٢٦ اللمع في العربية: ابن جنى، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢ هـ)، تحقيق حامد المؤمن،

ط١، مطبعة العاني، بغداد ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م.

مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ)، تحقيق: د.محمد
٢٧ فؤاد سزكين،ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

مشكل إعراب القرآن: مكي القيسي (ت٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م.

٢٨ معاني القرآن: الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ)، تحقيق: د.فائز فارس، ط٢، دار الأمل، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٢٩ معاني النحو: د.فاضل السامرائي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٦-١٩٨٧م.

معجم القراءات القرآنية: مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء د. احمد مختار
٣٠ عمر، و د. عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، مطبعة ذات السلاسل، الكويت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م.

٣١ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت (د.ت).

٣٢ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، أبو محمد جمال الدين
٣٣ عبد الله بن يوسف (ت٧٦١ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت).

المقتضب: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد(ت٢٨٥ هـ)، تحقيق محمد عبد
٣٤ الخالق عضيمة، عالم لكتب – بيروت (د.ت).

٣٥

٣٦ النحو الوافي، مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة: عباس حسن، ط٥، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م.

همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العربية: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن

٣٧ بن محمد (ت ٩١١ هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).(مصوَّرة عن ط١، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٧هـ).

٣٨

٣٩